

البرهان في قوله تعالى **ولا تخافون انكم اشركتم بالله** حال من
 فيه واخاف بتقدير مبتدأ والواو كناية في الربط من غير حاجة الي
 الضمير العايد الي ذي الحال وهو مقدر لانكار الخوف ونفيه عليه
 عليه السلام في محل الامن اولى واخري اي وكيف اخاف اذا ما ليس في جنو
 الخوف احلا وانتم لا تخافون فاحلها ما هو اعظم المخلوقات واهولها
 وهو انشركم بالله الذي ليس كمثلته شيء في الارض ولا في السما
 ما هو من جملة مخلوقاته وانما عبر عنه بقوله تعالى **ما لم ينزل به**
 اي باشر انكم **عليكم سلطانا** على طرفة العيونكم مع الايدان باحت
 الامور الدينية لا يعول فيها الا على الجهة المنزلة من عنده تعالى
 وفي تعليق الخوف الثاني باشر انكم من المبالغة ومراعات حسن
 الادب حالاً يخفي هذا واما ما قيل من ان قوله تعالى **ولا تخافون الخ**
 مصروف على اخاف داخل معه في حينه لانكار والتعجب فيما لا يسيل
 اليه اصلا لا فضايه الي فساد المعنى قطعاً كيف لا وقد عرفت ان
 الانكار بمعنى النفي بالكنية ينزل المعنى الي نفي الخوف عنه عليه
 السلام ونفي نفيه عنهم وانه بين الفساد وحمل الانكار في الاول
 على معنى نفي الوقوع وفي الثاني على الاستعداد للواقع مما لا مساع
 له على ان قوله تعالى **فان العزيبين احق بالامن** فاعلم بطلانه
 حتماً فانه كلام مرتب على انكار خوفه عليه السلام في محل الامن
 مع تحقق عدم خوفهم في محل الخوف مسوق لا لتجايزهم الي الاعتراف
 باستحقاقه عليه السلام لما هو عليه من الامن وعدم استحقاقهم
 لما عليه وانما جئنا بصيغة التفضيل المشعرة باستحقاقهم له
 في الجملة لاستشراهم على مرتبة المكابرة والاعتساف بسوق الكلام
 على سبيل الانصاف والمراد بالعزيبين الفريق الامن في محل الامن
 والفريق

والفريق الامن في محل الخوف فايما مر ما عليه النظم الكريم على ان يقال
 فايما احق بالامن انا ام انتم لتأكيد الالجاب الي الجواب للتحق بالتنبيه
 على علة الحكم والتقاري عن التصريح بتخطيهم للمجرد الاحترار
 عن تركية النفس **ان كنتم تعلمون** المفعول اما محذوف لقوله تعالى
 ظهوره بمعونة المقام اي ان كنتم تعلمون من احق بذلك او قصد
 الي التعميم اي ان كنتم تعلمون متبناً واما متروك بالمدح اي ان كنتم من
 اولى العلم وجواب الشرط محذوف اي فاخروني **الذين امنوا**
 استنباط من جهته تعالى بين الجواب الحق الذي لا يحيد عنه اي
 الفريقين الذين امنوا **ولم يلسوا بها منكم** كذا اي لم يتخلطوه **بظلم**
 اي بترك كما فعله الفريق المشركون حيث يزعمون انهم يؤمنون بالله
 تعالى وان عبادتهم للاصنام من نعمات انبيائهم واحكامه لكونها
 لاهل التفرقة والشفاعة كما قالوا ما نبيدهم الا ليقربوا الي الله
 زلفي وهذا معنى الخلل **اولئك** الشارة الي الموصول من حيث
 انصافهما في حين الصلة وفي الاشارة اليه بعد وصفه بما ذكر
 اذا نابا عنهم تميزوا بذلك من غيرهم فانتقلوا في سلك الامور
 المشاهدة وما فيه من معنى البعد للاستعارة ببلود درجاتهم وبعد
 منزلتهم في الشرف وهو مبتدأ ثان وقوله تعالى **لهم الامن** جملة
 من جنس مقدم ومبتدأ موخر وقت خبر لا وليك وهو مع جنس خبر
 للمبتدأ الاول الذي هو الموصول ويجوز ان يكون اوليك ولهم خبره
 والامن فاعلاله والجملة خبر للموصول اي اوليك الموصوفين بما ذكر
 من الايمان الخالص عن اشوب الشرك لهم الامن فقط **وهم متدينون**
 الي الحق وهن عداهم في ضلال مبين مروى انه لما نزلت الآية شق
 ذلك على الصحابة رضوا بالله تعالى عليهم اجمعين وقالوا اننا

ع
 ٤٥
 في قوله تعالى
 اولئك الذين امنوا

195